حديث يتفرد المرء بسهولة البحث فيه عن الألفاظ.

خصائصه:

١ ـ يعرض المعجم المواد اللغوية وذلك بجمع الكلمات تحت عدد معين من الأبواب، ثم البدء بكلمة تكون هي المدخل أو الأصل لكل باب وعنها تأخذ اللفظة بعُنق رفيقتها من دون أن يكون هناك شيء يميز الباب الواحد عن الأبواب الأخرى.

٢ ـ على الرغم من التداخل والتسلسل، ليس هناك موضوع مشترك بين ألفاظ الباب كما هي الحال في المعاجم المبوبة.

٣ ـ ينقسم الكتاب إلى خمسين بابًا. وفي كل باب ما يشبه «المدخل» وما يشبه «القفل» والمدخل هو الشعر الذي يفتتح به الباب، ومن هذا المدخل تؤخذ الكلمة الأم التي تتفرع عنها الكلمات الأخرى. «والقفل» البيت الواحد الذي ينتهي به كل باب.

٣ ـ تمتاز الأبواب، عادة، بقصرها وببساطتها إذ يقتصر الأمر عند ذكر الكلمة على إيجاد مرادفها مثالًا على ذلك:

قال في الباب الأول:

«أنشد أبو عبيدة لصبيان الأعراب، وتروى لإمرىء القيس بن حجر:

لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل
ينادي الآخر الأول ألا حلوًا، ألا حلوا